

— زوجي —

اتهرز فرصة غياب زوجي الآن يطوف عواصم أوروبا واقص عليكم
ايامي الاولى معه عظة للقراء ودرسا للقارئات وسلوة لي على بواده
زوجنيه والذي ولم يكن به عيب اكثر من ادمانه على الخمر وهل من
مذمة تجر الانسان الى كل خزي اكثر من بنت الحان

— كنت انتظره كل ليلة الى ما بعد الثانية او الثالثة بعد نصف الليل
— مرة ابكي على سوء حظي لشروذ زوجي عني بعد ان كنت امني النفس
بزوج يحبني ويدستحق محبتي واملكه فؤادي فيحن الي حنين الطير الى ادجارها
فاصرف معه اغلب اوقاتي سعيدة هنية . ومرة كنت افكر في طريقة خلاصه
من براثن ذلك السم القاتل . ومرة ابيت حزينه كثيية لاني ارى بقية اهل
المنزل يضحكون ويهزؤون ويعشون بزوجي كلما اتى سكرانا تهوي الارض
تحت قدميه فيقع من آونة الى اخرى وتخور ساقيه من فعل الخمر
برأسه فتخطه خائط ويلطمه باب ويصفعه شباك ويهوى به الى الارض
كرسي اذا اراد القعود عليه

كنت ارى ذلك فاذوب حسرة وكدا واحسد كل من كان زوجها لا
يشرب خمرأ — كنت احزن لان زوجي كان يهتم بينت الحان اكثر من
اهتمامه بي — قد كان يحبني في الاول لاني كنت اخاف ان اعترض عليه
لا دمانه على الخمر ولكني لما ابتدأت ائذمر من انغماسه في معاقرتها اخذ يعاملني
بالقسوة ويعمل على عنادي فلا يعود الي الا في الفجر فيضربني ويصفعني

ويلكممني - ولم أكن لألومه لاني كنت اعتبر السكران كالمجنون بلا عقل لا يفقه الى ما يعمل

وقد كنت جسورة اتحمل كل هذا بلا شكوى ولا تذمر ولكن شعرت
امه ذات يوم بسوء معاملته لي وعرفت بامر ضربه اياي ورأت ان صحتي
اخذت تعتل وجسمي ينحط واصبح وجهي لا تفارقه الكآبة ولا تعلوه ابتسامة
وشاهدت اني استرسلت في الحزن الشديد لاني يئست من حالتي - فهاها
امري جداً

اشترت كل العقاقير واستعملت كل الادوية التي قيل انها تشفي من
ذلك الداء العضال ولكنها لم تفاح كل تجاربها فعرفت ان لا فائدة في شيء
من ذلك ما لم يكن له من نفسه رادع ويئست مثلي

واخيراً قالت لي ذات يوم مشفقة عليّ : الى متى هذا السكوت على
هذه الحالة السيئة ارى يا ابنتي ان تبتعدي عنه لعله يقرب الى رشده .
سافري الى اهلك لعله يرجع عن سوء معاملته لك

فكثبت الى والدي بكل ما هنالك وما اسرع ان اتى اليّ - فقرحت ظناً
مني انه سيأخذني الى صدره ويخمنني بين جناحيه الى بيته انعم فيه وامرح
- ولكنه لم يفعل - سخطت على الزوجية ولمت كل من تطلبت ان تتزوج
مكث والدي الى جانبي ساعة من الزمن نصيح لي فيها عدة نصائح
لم أكن اعرف حين ذاك انها اغلى من الذهب واثمن من اللآلي - ظننت
اذ ذاك ان والدي قاسي القلب لا رحمة في فؤاده لانه لم ينتشل ابنته من
تلك النار ولهيها - اما الآن فقد تنير حكمي في والدي لاني عرفت انه

كان حكيما عرف كيف يرشدني الى استرجاع زوجي - اتت اليّ حماتي بعد ان خرج والدي - وكانت ترأف بحالي على الاقل لسوء معاملة ابنها لي - على اني كنت لها اطوع من بناتها فكانت تميل اليّ ولم تكن تسيء اليّ فكنت احترمها وهكذا لم يقع بيني وبينها اي خلاف - وسألتني لماذا لم تسافري مع ابيك فلم اجب باكثر من ان ابي لم يحضر الا ليراني وانه لا يعرف شيئا مما يجري هنا

فقلت لماذا لم تخبريه

فاجبت - واذا سافرت فمن يعول زوجي اذا دخل ملطخاً ملابسه باو حال الطرق ومن يغير له ملابسه ويمتنى بامرّه وانت لا يمكنك ان تلاحظي البيت وتسهرى على خدمته -

فبثت حماتي بقولي هذا وسخطت على رأيي وانكرت عليّ محبتي هذه لزوجي - في تلك الليلة نفسها طرحت الكسئل والكأبة والاسترمال في الحزن جانباً واخذت اعمل بنصيحة والدي لاصلاح شأن زوجي - في هذه الليلة زجرت امرأة اخيه لانها ضحكت عليه وهزأت به ونصحته ان لا يشرب الخمر مرة اخرى

زجرتها وقلت لها على مسمع منه : هذا لا يعينك فان الخمر مادة لا يمكن التخلي عنها واسرعت فاستحضرت له كأساً من الكونياك الطيب وقدمته له فشرب وأتيت له بمزة جيدة فاكل - في اليوم الثاني قدمت له كأسين بدل كأس فاحبني جداً واحب الخمرة التي كنت اقدمها له لانها اطيب من الخمر التي كانت تقدم له في الخارج -

ثالث يوم سألتني اذا كان عندي قدح من تلك الخمر الجيدة فاجبته
نعم على الفور - وما اسرع ان اتيت له بزجاجة كاملة وبعض الماء كؤل مرة
فشرب نصف الزجاجة وأكل قليلاً من المزة
وفرحت تلك الليلة فرحاً شديداً لاني عرفت اني فلتحت في حيلتي
لان زوجي لم يعد يشرب منها كثيراً في الخارج ارتكناً على ما عندي
في المنزل

رأى زوجي بعد ذلك انه يشرب في الخارج خمرًا رديئاً ويدفع نظيره
ثمنًا كبيراً وظن ان الخمر التي يشربها في المنزل لا تكلفه درهماً علاوة على
جودتها - على اني كنت اشتريها بدراهم كنت آخذها من جيبه لما كان
يأتي سكراناً - وهل من عار علي ان فعلت ذلك في سبيل اصلاح شأن
زوجي ؟ -

وهكذا أحب الخمر التي اقدمها له وكره كل الكره ذلك الكحول الذي
كان يتجرعه في الخارج بثمن غالي

وكان لزوجي اخ لا يشرب الخمر الا نادراً ولكنه اذا شرب كان ينام
في الشوارع فيأتي به اهل المروءة محمولاً على الاكتاف - صار زوجي
لا يغيب كثيراً في الخارج بل يعود الى المنزل بين التاسعة والعاشره مساءً
ومرات كثيرة كان يأتي الى المنزل ولم يتناول كأساً فاسقيه من خمر الطيب
كنت اذا عرفت ان اخاه تأخر وتحقق لي انه لا بد من ان يأتي
سكراناً تلك الليلة كنت ابخل على زوجي بالخمر وادعي انه لم يعد عندي
منه شيء - كما اني كنت اوعز الى الخادم ان يذهب الى منزله ذاك المساء

ان لم يمد به حاجة - فيكسل زوجي عن الخروج بعد ان اكون قد احتلت عليه فسأعده على خلع ملابسه - وهكذا اظل الابعه واداعبه حتى يأتي اخوه في حالة سكره وغيبوبته فكان يأتي من فعالة ويشمئز من سكره وكان احياناً كثيرة يقول: « هل كنت اعمل كما يعمل اخي الآن » فلم اكن لارد عليه ولكن كانت الارادة والعزم والحزم الشديد قد اخذت تدب في روجه الكراهية للخمر فأخذ يتنازل عنها ويعقها شيئاً فشيئاً فما اسعدني به الآن وهو لا يتناول منها قدحاً الا في النادر - الآن اساعده في الصباح على لبس ملابسه بنفسه ولا يخرج الى عمله حتى يقبلني واقبله - وهكذا عند ما يعود من العمل في المساء يعيد التاريخ نفسه - لم اعد اصدق انه يوجد على وجه البسيطة زوجين متحابين سعيدين مثلي وزوجي - فشكر النصائح ابي التي علمنيها وسلام لزوجي في غربته وهو لو كان الى جانبي الآن لتفتح ما كتبت وافتخر بي لاني اعدته الى الهدى بعد ان كان شاردًا عن الطريق السوي ع . ي . ع

الشكر الواجب

« من الفتاة المصرية »

اني احب ان اعرف منكن ايها القارئات الليبات المصريات اللواتي ترقين بالعلوم المصرية والنصائح العلمية ما يجب عليكن اداؤه نحو من نسي في ترقيتكن وتعليمكن ومن اجتهد في رفع المظالم التي اوقعت الكثيرات منكن فيها بسبب جهل امتهن التعيسة التي مازالت منحطة الى حضيض